قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الاسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة:https://djisrs.dws.gov.iq

منهج التفسير العلمي– النشأة، الضوابط، مواطن الإشكال

The Methodology of Scientific explanation of the Quran: its Origins, Controls, and Points of disagreement

م.د. منى ابراهيم جلود/قسم اللغة العربية/ كلية التربية/الجامعة المستنصرية*

Abstract

The methodology of scientific explanation is one of the most well-known interpretive methods that shows to illustrate part of the incredible nature of the Qur'an through the study of cosmic verses and linking those verses to scientific discoveries that are achieved by modern-day science. Nonetheless, this methodology has flicker prevalent argument among scholars, varying from reservation to acceptance. This study is designed to explain the ideas, development and origins of the methodology of the scientific interpretation, in addition to outline its foundations and controls. Additionally, It aims to detail the most important criticisms and challenges that has been raised against it and to show significant exegetical models that has been developed within the light of this approach in the study.

Keywords: Methodology, Scientific explanation, incredible Nature (I'jāz)

الملخص

يعد منهج التفسير العلمي أحد أبرز المناهج التفسيرية التي سعت إلى إظهار وجوه الاعجاز في كتاب الله ؛ عن طريق دراسة الآيات الكونية، وربطها بالاكتشافات العلمية التي توصل إليها العلم الحديث، بيد ان هذا المنهج اثار جدلا واسعا بين العلماء من التحفظ والقبول . يهدف هذا البحث إلى بيان مفهوم منهج التفسير العلمي ونشأته، وتطوره، فضلا عن بيان الضوابط والأسس، والوقوف على أبرز المآخذ والاشكالات التي دارت حوله، والتعرض لابرز النماذج التفسيرية في ضوء هذا المنهج.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: ٢٠٢٦/١/١٧م

المراجعة: ٢٠٢٦/١/٢٠م

القبول: ٢٠٢٦/٢/٢م

الكلمات المفتاحية:

منهج، التفسير العلمي، الاعجاز.

* Corresponding author at: **Assist. Prof Dr. Mona Ibrahim Jalood**
The University of Al-Mustansiriya/College Of Education/ The Department of the A Language

١.المقدمة

القرآن الكريم هو المعجزة الباهرة التي أيَّدَ الله بها خاتم الانبياء، وهو كتاب هداية، وتشريع ومنهج حياة قبل ان يكون كتاب علوم، بيد أنه في الوقت ذاته زاخر بالآيات الكونية، والاشارات العلمية التي تحث العقل البشري النظر، والتدبر، والتفكر في هذا الكون وبكل مايحيط به من آيات انفسية وآفاقية، وقد تفاعل المفسرون مع هذه الاشارات عبر العصور بما يتناسب والادوات المعرفية لكل عصر اما في العصر الحديث فقد شهد العالم تحولات كبيرة علمية، وتقنية ساعدت على ظهور منهج تفسيري جديد يسعى لتفسير الآيات العلمية والكونية وفق قراءة علمية تثبت السبق القرآني في الكشف عن هذه الحقائق، ودحض شبهة تعارض العلم مع الدين .

- **أهمية البحث:**

تبثق أهمية البحث من كونه تناول منهجا تفسيرا مهما في الاتجاهات التفسيرية الحديثة ألا وهو منهج التفسير العلمي الذي اثار جدلا علميا واسعا في اوساط العلماء والمفسرين .

- **أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى:

١. بيان مفهوم التفسير العلمي للقرآن، فضلا عن بيان الحدود المنهجية له.
٢. تتبع نشأة، وتطور التفسير العلمي في الفكر التفسيري قديما وحديثا.
٣. الكشف عن ابرز الدوافع العلمية، والفكرية التي ساهمت في ظهوره، وانتشاره.
٤. الوقوف على الضوابط الشرعية، والأسس العلمية التي لابد من الالتزام بها.
٥. توضيح ابرز المآخذ، والاشكالات المنهجية التي شابت هذا النوع من التفسير.
٦. بيان مواقف العلماء من التفسير العلمي من حيث القبول، أو الرفض .

- **الدراسات السابقة:**

١. التفسير العلمي للقرآن من خلال تفسير الجواهر"سورة النور انموذجا": الهام زيد عبيد، ٢٠٢٠م.
٢. الاسس المنهجية للتفسير العلمي"عرض وتحليل": شذى خضير سلمان، ٢٠٢٣م.
٣. التفسير العلمي"عرض ودراسة": نصره سعد سعيد، ٢٠٢٤م.

- **منهجية البحث**:

اعتمد البحث المنهج الوصفي في عرض مفهوم التفسير العلمي، وبيان نشأته، وتطوره، وعرض مواقف العلماء، واعتمد المنهج التحليلي في تحليل الأسس والضوابط لهذا المنهج، واستقراء ذلك عن طريق النص القرآني، واراء المفسرين،

مع الالتزام بالاصول العلمية، و الاكاديمية في توثيق المصادر بغية الوصول الى نتائج تسهم في رؤية شاملة، ومتوازنة لهذا المنهج التفسيري .

٢.المبحث الأول: تعريف مفهوم منهج التفسير العلمي

٢.١.المطلب الأول: تعريف المنهج والتفسير

أولاً: المنهج في اللغة

هو مشتق من مادة نهج، وتأتي بمعنى الوضوح، والسعة، يقال: سبيل نهج أي: سبيل واضح واسع، والامر نهج، أي : وضح، والمنهاج طريق واضح (الفراهيدي، ١٧٠هـ، صفحة ٣٩٢/٣)، وجمعه مناهج (الازدي، ٣٢١هـ، صفحة ٤٩٨/١)، والنهيج التواتر والتتابع (منظور، ٧١١هـ، صفحة ٣٨٣/٢)

فالمنهج في اللغة هو الطريق الواضح، كما يشتق من النهج معنى التتابع و التواتر.

ثانياً: المنهج في الاصطلاح

وردت الكثير من التعريفات لمفهوم المنهج من حيث الاصطلاح نذكر منها:

١. المنهج: هو طريقة تمكن الانسان من الوصول إلى حقيقة (طاهر، ١٩٧٦م، صفحة ٧)
٢. هو برنامج يحدد السبيل الواضح لكشف الحقيقة، أو الطريق الموصل إلى الكشف عن الحقائق في العلوم (بدوي، ١٩٧٧م، صفحة ٦)

ثالثا: التفسير

التفسير لغة: مأخوذ الفسر، وهو بمعنى الإبانة، و الإيضاح، والكشف، واظهار للمعنى، قال تعالى:"وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا" أي: أحسن إبانة، وتفصيلا، وإيضاحا لكل مشكل (منظور، ٧١١هـ، صفحة ٣٤١٢/٥)

رابعاً: التفسير اصطلاحاً

أما معناه من حيث الاصطلاح، فقد اختلفت عبارات العلماء في ذلك، فمنهم من توسع وادخل فيه كل مايتعلق بالنصّ القرآني لفظا، و معنى كأبي حيان الاندلسي يرى ان التفسير يتناول كل مايتعلق بالفاظ القرآن من حيث نطقها، ومعانيها، ومدلولاتها، واحكامها من حيث الإفراد والتركيب . فعلم التفسير عند ابي حيان هو مجموعة من العلوم (حيان، ٧٤٥هـ، الصفحات ١٣/١-١٤).

وبيّن الزركشي ان الغاية من علم التفسر: هي فهم القرآن الكريم، ولا تتم هذه العملية إلّا من خلال مقدمات تمكن المفسِّر من بيان المعنى، واستخراج الحكم والأحكام، وهذه المقدمات هي جملة من العلوم كالقراءات، واللغة، والبيان والفقة، وغير ذلك (الزركشي، ٧٩٤هـ، صفحة ١٠٤/٢)، ومنهم من خص اللفظ المشّكل وحده بالتفسير، دون

سائر الالفاظ، فهذا الشيخ الطبرسي يرى ان التفسير هو كشف بيّان المراد من اللفظ المشكل فحسب (الطبرسي، ٥٤٨هـ، صفحة ٣/١).

أما السيد الطبطبائي يرى ان التفسير فهم النصّ القرآني، عن طريق بيان معناه والكشف عن مقاصده ومداليله (الطباطبائي، ١٤٠٢هـ، صفحة ٤/١) .

وعرفه الزرقاني: علم يبحث في الآيات القرآنية، من حيث دلالتها عن مراد الله، ولكن بما تتيحه الطاقة البشرية (الزرقاني، ١٣٦٧هـ، صفحة ٣/٢)

وهذا التعريف يجمع معاني ما تقدم من التعاريف من كونها اتفقت على ان الغاية من علم التفسير هي فهم النصّ القرآني للوصول إلى مراد الله، ولكنه اضافه تحديد هذا الفهم من كونه ضمن امكانيات الطاقة البشرية، إذ لايمكن للانسان المخلوق وبفكره المحدود ان يحدد مراد خالقه اللامتناهي.

عرف المنهج التفسيري بتعريفات عدة منها:

١. المنهج التفسيري: هو خطة محددة يضعها المفِسر عند الخوض في العملية التفسيرية، وتكون مستندة لاصول، وقواعد، و بالتالي تنعكس على تفسيره للنصّ القرآني، وتظهر بشكل جليّ في أساليب وتطبيقات (الخالدي، ١٤٢٩هـ، صفحة ١٧)

٢. و هو الخطة الواضحة التي تعكس أسلوب المفسِّر وطريقته بالانتفاع بالمصادر التفسيرية للوصول إلى فهم واضح، ودقيق للقرآن الكريم (نسب، ٢٠١٠م، صفحة ١٨).

٢.٢.المطلب الثاني: تعريف مفهوم العلم

أولاً: العلم لغة: هو نقيض الجهل (فارس، ٣٩٥هـ، صفحة ١١٠/٤) (منظور، ٧١١هـ، صفحة ٤١٧/١٢)، و هو اليقين، يقال علم الشيء إذا تيقن منه، وجاء بمعنى المعرفة لاشتراكها معه كونهما سبق بالجهل ؛ لان العلم والمعرفة وان حصلا عن كسب إلّا أن هذا الكسب سبق بجهل (الفيومي، ٧٧٠هـ، صفحة ٤٢٧/٢).

ثانيا: العلم اصطلاحا

أما من حيث الاصطلاح: فقد وقع اختلاف طويل في تعريف العلم، فقد ذهب جماعة انه من الصعب ان يحدّ ظهوره (الفيومي، ٧٧٠هـ، صفحة ٤٢٧/٢)، فهو مستغن عن التعريف كونه من الضروريات (الجرجاني، ٨١٦هـ، صفحة ١٥٥)

العلم: اعتقاد جازم، وهذ الاعتقاد يكون مطابق للواقع (الجرجاني، ٨١٦هـ، صفحة ١٥٥) (المظفر، ١٣٨٣هـ، صفحة ١٣)، ويشمل الادراك والمعرفة، والانكشاف والحضور (المظفر، ١٣٨٣هـ، صفحة ١٣)، وهو ايضا حضور صورة

المعلوم في الذهن، أو هو إدراك للاشياء على ماهي عليه (الجرجاني، ٨١٦هـ، صفحة ١٥٥) .

تعريف التفسير العلمي:

وردّت جملة من التعريفات جميعا اتفقت على محصلة واحدة ألّا وهي:

التفسير العلمي: هو التفسير الذي يهتم بتحكيم المصطلحات العلمية الواردة في النصّ القرآني، و كشف الصّلة بينه وبين مكتشفات العلم التجريبي، وهي عملية يجتهد فيها المفسِّر لإظهار إعجاز القرآن الكريم (الذهبي، ١٣٩٨هـ، صفحة ٣٤٩/٢؛ الصباغ، ١٩٩٠م، صفحة ٢٩٣؛ ابوحجر، ١٩٩١م، صفحة ١٤؛ الزنداني، ١٤٢١هـ، صفحة ٢٤) .

٢.٣.المطلب الثالث: الفرق بين التفسير العلمي والإعجاز العلمي

الاعجاز لغة: العجز ياتي بمعنى الضعف وعدم القدرة، وهو نقيض الحزم، ويقال: اعجزني الامر، اذا عجزت عن ادراكه، وياتي ايضا بمعنى مؤخرة الشيء، ونهاية الامر (فارس، ٣٩٥هـ، صفحة ٣٩٣/٢).

الاعجاز اصطلاحا: وردت الكثير من التعريفات جميعها اجتمعت عند معنى واحد وهو : ان المعجزة هي كل امر خارق للنواميس الطبيعية، والسنن الكونية، مقترونة بالتحدي، مع عدم معارضتها (الامير، ١٢٣٢هـ، صفحة ٢٩٩/١) .

وقد تباينت اراء العلماء و المفسرين حول مفهومي التفسير العلمي، الإعجاز العلمي ؛ نتيجة الخلط بينهما، بل هو من أبرز الاسباب لحصول هذا التباين، والغريب في الامر ان هذا الخلط كان لدى بعض المتخصصين، حتى ان بعضهم يعدّهما شيئا واحدا، ومنهم من يرى عدم ترادفهما، لكن بينهما علاقة خصوص وعموم، فيكون التفسير العلمي أعم .

١. كل إعجاز علمي يعرف عن طريق التفسير العلمي بينما لايتحقق العكس إذ ليس كل نصّ قرآني يتضمن إشارات علمية، فالإعجاز العلمي هي الحقائق التي اخبر عنها القرآن الكريم، واثبتتها العلوم التجريبية
٢. ان الاعجاز العلمي ما هو الا وسيلة لاثبات ربانية النصّ القرآني، ولا تتحق هذه الغاية الا عن طريق التفسير العلمي (ابوحجر، ١٩٩١م، صفحة ٦٦) .
٣. يعد التفسير العلمي مقدمة مهمة للوصول الى اعجاز القرآن العلمي.
٤. منهج التفسير العلمي يتضمن استنباطا للمعنى، على خلاف الاعجاز القرآن الذي يعتمد على وضوح الدلالة.

٥. منهج التفسير العلمي يحتمل الصواب والخطأ كون المفسر يجتهد في استنباط المعنى، بيد ان هذا لايتحقق في الاعجاز العلمي (سقا، ٢٠١٠م، صفحة ٩٧/١) .

٦. وظيفة التفسير العلمي هو الكشف عن معاني الآيات الكونية في ضوء ماصح من حقائق هذه العلوم.

٧. إلاعجاز العلمي سابق في النشأه إذ ظهر هذا المنهج في التفسير في القرن السادس الهجري، بينما لم يظهر الاعجاز إلّا في اوائل القرن الرابع عشر الهجري (الزرقاني، ١٣٦٧هـ، الصفحات ٢٦/١-٢٧؛ ابوحجر، ١٩٩١م، صفحة ٦٦)

٤.٢.المطلب الرابع: الفرق بين التفسير بالراي والتفسير العلمي

الراي لغة: يأتي بمعنى النظر، والإبصار سواء كان في العين، أو البصيرة، ورأي المرء في الامر هو مايراه فيه، وجمعه اراء (فارس، ٣٩٥هـ، صفحة ٤٧٢/٢) .

الراي اصطلاحا: هو كل عملية عقلية اجتهادية يستنبط بها معنى، أو استخلاص حكم وفق الفهم الشخصي (القحطاني، د.ت، صفحة ٦) .

التفسير بالراي: هو تفسير القرآن المبني على الاستدلال العقلي، والنظر والتدبر، والاستنباط، سميّ التفسير بالدراية ؛ لانه اعمال العقل وابداء الراي (زغلول، ١٩٩٩م، صفحة ١٠٧)

وهذا النوع من التفسير يعتمد على الفهم المركز، والعميق لمعاني النص القرآني، وادراك لمدلول العبارة التي تنظم في سياقها الالفاظ، وفهم دلالتها (العك، ١٤١٤هـ، صفحة ١٦٧).

فالعقل هو آلية التفسير بالراي، واعمال الفكر، والاستدلال العقلي هو اجتهاد في فهم النص القرآني .

فالتفسير العلمي ما هو إلّا تفسيرا بالراي بدلالة انه لايستند في الغالب على التفسير بالماثور إذ لم ينقل عن النبي ولا عن أهل بيته وصحابته تفسيرا علميا تجريبا للآيات الكونية، فضلا على اعتماد هذا النوع من التفسير على معطيات خارج النص القرآني وتوظيف المعارف العلمية الحديثة .

فالتفسير العلمي لايخرج عن دائرة التفسير بالراي، وكما ان التفسير بالراي فيه المذموم وهو تفسير النص القرآني بغير علم، أو بما يخالف السياق، او اللغة، و قواعد التفسير المتفق عليها بين العلماء، فيكون المرجع فيه الهوى، و فيه الراي المحمود الذي يلتزم بقواعد التفسير، ومقاصد الشريعة،واللغة والسياق وعدم مخالف النص، كذلك التفسير العلمي قد يكون رايا مذموما، أو رايا محمودا بحسب منهج المفسر وضوابطه .

٣.المبحث الثاني: نشأة التفسير العلمي

١.٣.المطلب الأول: النشأة

يظن البعض ان التفسير العلمي نشأ في القرن العشرين ؛ وهو من مبتكرات هذا القرن، لكن حقيقة الامر ان لهذا المنهج عمقا تاريخيا في الثقافة الإسلامية، والفكر التفسيري، فعند العودة الى القرن الثالث الهجري وهو القرن الذي نشطت به حركت الترجمة، نجد ان الكثير من علوم الاغريق، والهند، والفرس انتقلت الى الساحة الثقافية الإسلامية، و ادت إلى ظهور الكثير من المسائل العلمية، لم يطلع عليها المسلمون من قبل، مما دفع البعض لتطبيق هذه المسائل، لكن وفق معايير إسلامية (الزبيدي، ٢٠٢٣م، صفحة ٣٤) وقد انتظمت في مؤلفات اغلب العلماء وظهرت الكثير من البحوث العلمية في الطب، والفلك، والكيمياء وغير ذلك من العلوم، فعند العودة الى تفاسيرهم نجد ملامح هذا النوع من التفسير جليا، من خلال إشارات علمية ؛ لكنها لم تؤسس لهذا المنهج، اما ظهوره كمشروع فكري له منهجيته الخاصة، فقد نشأ في العصر الحديث، وهذا العصر مثل المرحلة المهمة في تشكيله، فاصبح منهجا تفسيرا له معالمه الواضحة، وضوابطه الخاصة وكان من ابرز اسباب نشأته هي الصدمة الحضارية التي تعرض لها المسلمين حيث عاش العالم الإسلامي بعزلة معرفية وثقافية مدة طويلة امتدت لقرون فبعد احتكاكهم بالحضارة الغربية و تقدمها العلمي، حاول علماء المسلمين دفع شبهة تعارض الدين مع العلم، واثبات ان القرأن صالح لكل زمان ومكان (زاهد، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٥) ؛ ردا على ما ادعاه الغربين من كون هذا التقدم الكبير ما كان لولا فصل العلم عن الكنيسة التي كانت تمثل الدين لهم دون ان يفرقوا بين الدين، و رجال الدين فالآراء التي يطرحها اصحاب الكنيسة كانت تمثل اراءهم فضلا عن كون الكتب المقدسة لديهم طالتها ايدي التحريف، فالفترة المظلمة التي عاشتها اوربا كانت نتيجة تحكم الكنيسة بهم ومحاربتها لاي انتاج علمي، اما في الجهة الاخرى هي ان تخلف المسلمين ما كان الا بسبب بعدهم عن القرآن الذي يدعو اناء الليل واطراف النهار الى التدبر، والتفكر، وعدم التقليد الاعمى الذي لايستند الى دليل .

فقد سعى المؤيدون لهذا النوع الى تفسير الآيات القرآنية تفسيرا عمليا ينسجم مع قواعد العلم الحديث، ويوضحون المضامين العلمية لها ، وفق التحليلات، والمقررات العلمية الحديثة، وبسبب الكشوفات، والتقدم العلمي الهائل في العديد من المجالات تعمق المهتمون بهذا النوع من التفسير ادى الى ظهور التفسير العلمي كمنهج له اسسه، وضوابطه .

٢.٣.المطلب الثاني: ضوابط التفسير العلمي.

وضع انصار هذا المنهج التفسيري جملة من الشروط لضبط هذا منهج ؛ حتى لا يخرج عن الاطار الذي حدد له، والغاية التي نشأ لاجلها، من هذه الضوابط:

١. ضرورة ان يتقيد المفسر بما تدل عليه اللغة العربية فلا يخالف القواعد النحوية ودلالاتها، والقواعد البلاغية، وان لايخرج اللفظ من معناه الحقيقي الى المعنى المجازي الا بقرينة، فضلا عن مراعاة معاني المفردات، و ظهورها العرفي في زمن النزول (ابوحجر، ١٩٩١م، صفحة ٣٢) .

٢. البعد عن التأويل، وعدم التعسف في تحميل في تحميل النص القرآني ما لايتحتمله ظاهره (عباس، ٢٠٠٥م، صفحة ٦٢٤).

٣. اعتماد هذا المنهج كوسيلة لايضاح وبيان مفاهيم النص القرآني، شريطة ان لايتعارض مع قاطع علمي، او عقلي، وضرورة عدم تقدمه على مافسره النبي، وثبت صدوره عنه (زاهد، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٥) .

٤. أن لا تجعل حقائق القرآن موضع نظر، بل تجعل هي الأصل : فما وافقها قبل وما عارضها رفض .

٥. أن لا يفسر القرآن إلا بالحقائق العلمية الثابتة، والمستقرة، لا بالنظريات، والفرضيات التي لا تزال محل فحص، ونظر وتمحيص، ولم تصل لدرجة القطع (عباس، ٢٠٠٥م، صفحة ٦٢٤).

٤.المبحث الثالث: التفسير العلمي بين المجيزين والمانعين

١.٤.المطلب الأول: المجيزون

إن الكثير من العلماء والمفسرين، والمهتمين بالشأن القرآني قديما، وحديثا لا يرون ما يمنع من تفسير القرآن تفسيرا علميا. حيث أكدوا أن الكثير من آيات القرآن الكريم فيها اشارات لجملة من العلوم من هؤلاء.

أولاً: المجيزون من المتقدمين

١. الغزالي : ممن ذهب إلى هذا الرأي ودافع عنه بحزم وقوة، حيث أشارة ان هذه العلوم لا نهاية لها، و قد وردّ في القرآن إشارة إلى مجامعها، والتعمق في تفصيلاتها راجع إلى فهم القرآن الكريم، لا بمجرد ظاهر التفسير لانه لا يشير إلى ذلك،غير ان جميع ما أشكل فيه على النظار، وأُختلف فيه سواء اكان في النظريات و في المعقولات، له القرآن الكريم دلالات، و رموز، اختص بادراكها أهل الفهم (الغزالي، ٥٠٥هـ، صفحة ١٣٥/٣).

٢. الرازي: أما الرازي فقد انكر على ما اعترض عليه لانه اوردّ في تفسيره خلاف ما عرف فقد تحدث عن علم الفلك، والبيئة، حيث دعى من اعترض عليه إلى التأمل جيدا في القرآن حيث سيجد ان الله قد ملاء كتابه الكريم بالمسائل العلمية من احوال القمر، والضياء، وتعاقب النهار والليل، وغير ذلك وكررها مرة بعد اخرى، فلو لم يكن جائزا لما دعى للتامل فيها ولما ملأ كتابه بها (الرازي، ٦٠٦هـ، صفحة ٢٧٤/١٤).

٣. السيوطي: يقرر ذلك بوضوح، ونجده يسوق من الآيات ما يستدل به على أن القرآن مشتمل على كل العلوم (السيوطي، الاتقان في علوم القرآن، ٩١١هـ، صفحة ٢٨/٤؛ السيوطي، الاكليل في استنباط التنزيل، ٩١١هـ، الصفحات ١١/١-١٢).

٤. الحكيم داود الانطاكي: حيث نقل الرافعي عنه تفسير: **"خَالِدُونَ "وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ"** [سورة المؤمنين: ١٢-١٣] فسر هاتين الآيتين تفسيرا علميا، وغيرهم الكثير من العلماء (الرافعي، ١٣٥٦هـ، صفحة ٩٥).

ثانيا: المجيزون من المتأخرين

سعى بعض علماء المسلمين الى تفسير الآيات القرآنية التي تتضمن اشارات علمية وفق العلوم الحديثة، وإيماناً منهم بالسبق القرآني، والسعي لربط القرآن الكريم بما استجد من العلوم، خصوصا بعد اعراض بعض المسلمين نتيجة انبهارهم بالتطور الغربي، فضلا عن جهلهم بعلوم القرآن، من هولاء العلماء:

١. الطبيب الإسكندراني: فقد تناول في مؤلفه كل ما يتعلق بالأجرام السماوية، والأرضية،والجواهر، والمعادن، وما يتعلق بالحيوانات، والنباتات، حيث توسع في التفسير العلمي، واشارة في مقدمة كتابه إلى ان الغاية من موضوع علم التفسير هو الوصول لمعرفة توحيد البارئ عز وجل، فمعرفة الأجرام السماوية، والأرضية، تكون لها منفعة عامة، والفائدة المطلوبة هي ترتيب بقاء الأحكام عليه؛ بذلك تكون معرفته من أقرب الوسائل إلى الاعتراف بالخالق عزوجل (الاسكندراني، ١٣٠٦هـ، صفحة ٣/١).

٢. عبد الرحمن الكواكبي: يرى الاكتشافات التي تعزى إلى علماء الغرب أن القرآن قد سبقهم بثلاثة عشر قرنًا، وان الباحث المنصف يجد أكثرها وردت تصريحا، أو تلميحا، لكنها كانت مستورة تحت غشاء من الخفاء إلا ليكون ظهورها معجزة كتاب الله (الكواكبي، ١٣٠٦هـ، صفحة ٤٤).

٣. محمد رشيد رضا: اشتمل القرآن الكريم على كثير من المسائل العلمية، إذ لم تكن معروفة في زمن نزوله، ثم انكشفت للباحثين في هذا العصر من ذلك: ‘‘وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ’’ فحينما اهتدوا علماء الغرب الى هذا زعموا قد حققوا فتحا علميا

لم يسبقهم به احد، إلّا ان بعض من اطلع على القرآن مثل المستشرق اجنيري ذكر: ان العرب قبل ثلاثة عشر قرنا عرفوا ان الرياح تلقح الاشجار (رضا، ١٣٥٤هـ، صفحة ١٧٥/١) .

٤. الجواهري طنطاوي : ذكر ان في القرآن اكثر من سبعمائة آية فيها جل العلم، وفيها من عجائب الدنيا وعلم الكائنات مايدعونا لتقديم علم نقدم به لترقى الأمة وهذا هو زمان العلوم، زمان ظهور نور القرآن زمان ظهور الحقائق، وشدد على الإهتمام بآيات العلوم الكونية (جوهري، ١٣٥٨هـ، الصفحات ١٩/٣-٢٠)كما فعل الاسلاف في آيات الميراث، حتى انه يرى إن دراسة هذه العلوم أفضل من دراسة علم الفرائض؛ كونها فرض كفاية. فأما هذه فهي فرض عين على كل قادر (جوهري، ١٣٥٨هـ، الصفحات ٥٥/٢٥-٥٦) .

٢.٤.المطلب الثاني: المانعون

المانعون من التفسير العلمي

فمن المتقدمين أبو إسحاق الشاطبي: فقد عارض هذا الرأي معارضة شديدة، إذ يرى ان الشريعة جارية على مذهب من خصت بهم، من كونها أمية، وان مااضيف الى القرآن من علوم المنطق، والطبيعيات ماهو إلّا تجاوز على القرآن، معللا رفضه من ان الصحابة ومن تبعهم كانوا أعرف النّاس بالقرآن، وما أودع فيه من العلوم، ولم يردنا ان أحد منهم تكلم في شيء من هذا (الشاطبي، ٧٩٠هـ، الصفحات ٧٩/٢-٨٠).

واما المحدثين: فممن تبنى رأي الشاطبي، الشيخ محمود شلتوت، وأمين الخولي، و سيد قطب (قطب، ١٣٨٦هـ، صفحة ١٨٣/١) وأيدّ هذا الرأي وارتضاه الشيخ محمد حسين الذهبي إذ يرى ان القرآن الكريم غني عن هذا التكلف (الذهبي، ١٣٩٨هـ، الصفحات ٣٥٩/٢-٣٦١) .

وقد اشاروا إلى جملة من المبررات منها:

١. إن كتاب الله، هو كتاب انزله الله لهداية البشرية، و لم ينزله ليكون محلا للنظريات العلمية، وانواع الفنون، ودقائق المعارف (الشدي، ٢٠١٠م، الصفحات ٤٤-٤٥).
٢. هذا النوع من التفسير يجعل من كتاب الله عرضة للدوران مع كل ما استجد من المسائل العلمية التي لاتعرف القرار، ولا الثبات على اختلاف الازمنة نتيجة التطور المستمر.
٣. هذا النوع من التفسير يجر المتبنين له، و المهتمين به الى التكلف في التأويل مما لاينسجم مع الذوق السليم، وبالتالي يتعارض مع قضية الاعجاز (الزبيدي، ٢٠٢٣م، صفحة ٨٦).
٤. ثم انهم أكدوا على ان القرآن ليس كتابا انزله الله لشرح الحقائق الكونية، مستدلين بما ورد عن معاذ في سؤاله لرسول الله عن كثرة تسالات اليهود عن الهلال وتغيراته خلال الشهر، فانزل

قولـه تعـالى: "يَسْـئَلُونَكَ عَـنِ الْأَهِلَّـةِ قُـلْ هِـيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ" [سورة البقرة:١٨٩].

٥.المبحث الرابع:التفسير العلمي ما له وما عليه

٥.١.المطلب الاول: مآخذ التفسير العلمي

اتفق العلماء قديما وحديثا على ان حقائق الكون لا تتعارض مع حقائق القرآن الكريم، ولكن على الرغم من هذا نجد من العلماء من وقف وقفة المعارض من منهج التفسير العلمي، والسبب في ذلك يعود الى تعسف بعض المفسرين، وتكلفهم في استخدام هذا المنهج، حتى ان بعضهم خرج عن الغاية الاساسية لهذا المنهج في التفسير، لذا فقد بينوا ما على المفسر الذي يتبع هذا المنهج ان يتجنب مجموعة من المآخذ، حتى لا يخرج عن الغاية المنشودة، ومن هذه المآخذ:

١. اخضاع النص القرآني لنظريات علمية غير مستقرة، ولاشك ان ربط النصّ القرآني بنظريات محتملة، وغير ناضجة خطرا جسيما يفتح الباب واسعا امام المشككين في ربانية القرآن، فضلا عن ضعاف الإيمان، وهذا لايعني عدم الانتفاع بما كشفة العلم من حقائق علمية ثابتة عن الكون، والانسان في فهم النص القرآني، وقد ضرب العلماء الامثلة الكثيرة للانتفاع من هذا المنهج (قطب، ١٣٨٦هـ، صفحة ١٨٣/١؛ العقاد، ٢٠٠٥م، صفحة ١٨٧) .

٢. المبالغة و التوسع في تفسير المسائل العلمية، بذريعة ان القرآن يضم جميع المعارف و العلوم، فتناول جميع ما استحدث من مبتكرات، ومخترعات كالصوايخ، والطائرات، والغواصات وغير ذلك مستندين لقوله تعالى: **"مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ" [سورة المائدة:٣٨]**

٣. اقحام بعض النصوص القرآنية في موضوعات علمية لاتتناسب مع مقاصدها، وهدفها، وتحميل اللفظ ما لا يحتمله من معنى مع ان الكثير من هذه المسائل العلمية تكون قابلة للتغيير (العقاد، ٢٠٠٥م، صفحة ١٨٨).

٤. الإسراف في التأويلات التماسا للمطابقة بين القرآن و العلوم المختلفة، بحجة الدفاع عن القرآن، والإسلام، ومن هذه التأويلات، ما جاء في قوله تعالى: **"وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ" [سورة الفيل:٣] إذ أولوها** بالمكروبات، وأولوا الحجارة بجراثيم الامراض، وهذا النوع من التفسير مخالف لظاهر القرآن الكريم (الذهبي، ١٣٩٨هـ، صفحة ٣٦٠/٢؛ العقاد، ٢٠٠٥م، صفحة ١٩١) .

٥. بعض من تبنى هذا النوع من التفسير لم يكن ممن أهل الاختصاص، ويفتقر إلى اهم ادوات المفسر واخطرها وهي اللغة، وكذلك عدم معرفتهم الكافية بالسنة (الذهبي، ١٣٩٨هـ، صفحة ٣٦١/٢)، وانما اعتمدوا على ما تيسر لهم من الثقافة الحديثة، فضلا عن ذلك كان اغلبهم ممن تاثروا بالغرب .

هذه ابرز المآخذ والعيوب لمنهج التفسير العلمي .

٢.٥.المطلب الثاني: مزايا وفوائد منهج التفسير العلمي .

لهذا المنهج مزايا، وفوائد جمّة لاتتحقق إلّا عن طريق الالتزام بالضوابط المنهجية، والعلمية، والشرعية، فضلا عن تجنب التكلف، والتأويل المتعسف، وعدم ليّ عنق النص القرآني وربطه بالنظريات المتغيرة، من هذه المزايا و الفوائد:

١. يسهم هذا المنهج التفسيري في ترسيخ الإيمان، وتعزيز اليقين بربانية القرآن، عن طريق ابرازه للتوافق بين السنن الكونية والاشارات العلمية الواردة في القرآن، والحقائق العلمية التي توصل إليها العلم الحديث (النجار، د.ت، صفحة ٣٦/١) .

٢. يسهم هذا المنهج التفسيري في ابراز العلاقة المتكاملة بين شريعة السماء المتمثلة بالقرآن، والعقل البشري (مسلم، د.ت، الصفحات ٥٧-٥٩؛ النجار، د.ت، الصفحات ٢١/١-٢٣) وعدم تعارضهما مطلقا، وهو تأكيد على قاعدة راسخة، و اصيلة من كون القرآن نص صريح قطعي الصدور لا يتعارض مع الحقائق العلمية الثابتة، فان وجد تعارض فهو لايخرج عن امرين هما: خطأ في فهم النص القرآني، أو جهل في معرفة ماهية الحقيقة العلمية (العرجاوي، د.ت، صفحة ٢٠) .

٣. يسهم هذا المنهج التفسيري في ابراز شمولية النص القرآني، وصلاحيته لجميع الازمنة ؛ كونه قادر على تلبية حاجات الفرد في كل عصر (عاشور، د.ت، الصفحات ٣٩/١-٤٠) .

٤. يسهم هذا المنهج في اثراء المناهج التفسيرية الحديثة عن طريق تنوع ادوات الفهم المتعلقة بالنص القرآني، و التوسع في فهمه عن طريق العلوم، والمعارف الحديثة يجعل من الآيات الكونية اكثر وضوحا، مما يخرج النص القرآن عن النمط التقليدي في التفسير، وتتضح الحكمة من بعض التشريعات مما يضيف قبولا عقليا الى قبولها التعبدي ؛ ليكون ادعى للالتزام بها.

٥. يسهم هذا المنهج التفسيري في تشجيع الاكتشاف، والبحث العلمي عن طريق تدبر نصوص القرآن المتضمنة اشارات كونية، وعلمية والاقبال على ذلك بدافع ايماني، مما يعزز الرغبة عند المسلمين في الولوج في المجالات العلمية، والدراسات والبحوث الكونية ؛ مما يدعم ثقتهم بدينهم (قطب، ١٣٨٦هـ، صفحة ٢٨/١).

٦.المبحث الخامس: نماذج من التفسير العلمي

تناول هذا المبحث بعض الآيات القرآنية التي فسرت تفسيرا علميا منضبطا من هذه الآيات:

١. قوله تعالى: "**إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ**" [سورة يوسف:٤]

تحدثت الآية عن أحد عشر كوكبا قبل اربعة عشر قرنا، وقد كشفت المراصد الفلكية والتلسكوبات المتطورة بالامس القريب جدا ان هنالك بالفعل مجموعة من الكواكب تدور مع الكرة الارضية، والقمر حول الشمس على أبعادا متفاوتة وعددها أحد عشر (محمود، د.ت، صفحة ١) .

٢. وقوله تعالى: **"إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ" [سورة النحل:١١٥]**

هذه الآية تناولت جانب الامن الغذائي للانسان، بينت حرص القرآن الكريم على صحة الانسان، وارشاده للانظمة الصحية في طعامه وسلامة بدنه، وجعلها قانون شرعي يناله الثواب عند الالتزام به، ويعاقب عند تركه لها (سقا، ٢٠١٠م، صفحة ٧٨٣)، فقد اثبت العلم الحديث اضرار اكل لحوم الحيوانات الميتة، وما تسببه من امراض هذا بالنسبة للحيوانات المباح اكلها لكنها لم تذكى، وكذلك ما يسببه تناول الدم المسفوح وانتقال السموم، والمكروبات الى الانسان، وما يحتويه الدم من مواد مثل الهيدروكس تريتامين الذي يسبب الاسهال والجفاف، والانجيوتنسين الذي يؤدي الى ارتفاع ضغط الدم، والهستامين المسبب لحالات الاختناق، و هبوط ضغط الدم الحاد، كذلك بين اضرار اكل لحم الخنزير وابرزها تلف الكبد وقد ذكر العلم الحديث الكثير من الاضرار (هاشم، ١٩٨٣م، صفحة ٦٤).

٣. وقوله تعالى: **"يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ"** [سورة الزمر:٦]

فسر المفسرون القدامى الظلمات الثلاث: بظلمة البطن وظلمة الرحم و ظلمة المشيمة، ثم بعد ذلك جاء علم التشريح، ليثبت أن هذه الظلمات إنما هي ثلاثة أغشية، تحيط بالجنين غشاء فوق غشاء، وهذه الأغشية لا تشاهد بالعين. المجردة وهي: الكوريون (المتبارى) وهو الغشاء الخارجي، ويليه الميزودورم (الخربوتي) الغشاء الثاني، الأمنيوس (اللفائفي) الغشاء الثالث (عباس، ٢٠٠٥م، الصفحات ٦٢٧-٦٢٨) .

٤. وقوله تعالى: **"أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ" [سورة القيامة:٣-٤].**

نزلت هذه الآية ولم يكن العرب يعرفون عن تسوية البنان شيئا، فلم يكشف العلم سر تلك البصمة المرسومة على طرف البنان إلا بعد ألف واربعمائة سنة من من نزول هذه الآية المباركة ؛ حين عرف أن لكل لإنسان بصمة خاصة به، تختلف فيها اتجاهات خطوطها بين فرد وآخر وبين جمع البشر، ولاتتشابه حتى في التؤائم، وقد استخدم العلم هذه البصمة في تحقيق الشخصية، وقد أفادت في التعرف على الأشخاص (محمود، د.ت، صفحة ١؛ ابراهيم، د.ت، صفحة ١١١) .

٦. الخاتمـــــــــــة

توصل البحث الى جملة من النتائج:

١. التأكيد على الالتزام بالضوابط المنهجية والعلمية، في توظيف منهج التفسير العلمي، وعدم الخروج عن دلالة النص، وسياقه اللغوي.
٢. قصر التفسير العلمي على الحقائق العلمية القطعية، وعدم الخوض في النظريات المحتملة.
٣. اثبت منهج التفسير العلمي شمولية النص القرآني وصلاحيته لكل عصر، بما تضمن من حقائق علمية، وسنن كونية .
٤. ابراز البعد المقاصدي للاشارات العلمية، والكونية و الهدف منها الهداية، لا التفصيل العلمي.
٥. ان تجاوز الضوابط المنهجية يؤدي الى الوقوع في فخ التكلف في التفسير، وتحميل النص ما لا يحتمل، وبالتالي يؤثر على مصداقية التفسير.

٧.١ التوصيـــــــــات

١. ادراج منهج التفسير العلمي ضمن مقررات الدراسية في الكليات التي تدرس العلوم الشرعية، وعلوم القرآن .
٢. تشجيع الدراسات المقارنة بين منهج التفسير العلمي، وغيره من المناهج التفسيرية الاخرى لبيان حدود كل منهج.
٣. العناية بتأصيل المصطلحات المرتبطة بمنهج الفسير العلمي، للحد من الخلط بين المفاهيم في الدراسات القرآنية.
٤. الدعوة الى تشكيل فرق بحثية تجمع بين المتخصصين بعلوم القرآن، والعلوم الكونية لتحقيق تكامل منهجي، وتجنب الاخطاء التخصصية.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

- ابراهيم. (د.ت). *القرآن وإعجازه العلمي* (الإصدار د.ط). (محمد إسماعيل، المحرر) دار الفكر العربي.
- ابن عاشور. (د.ت). *التحرير والتنوير* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (محمد الطاهر، المحرر) الدار التونسية للنشر.
- ابن فارس. (٣٩٥هـ). معجم *مقاييس اللغة* (الإصدار د.ط، المجلد ٤). (احمد بن فارس القزويني، المحرر، و تحقيق : عبد السلام محمد هارون، المترجمون) دار الفكر .
- ابن منظور. (٧١١هـ). *لسان العرب* (الإصدار د.ط، المجلد ٢). (محمد بن مكرم الافريقي، المحرر، و تحقيق: عبدالله علي الكبير و آخرون، المترجمون) القاهرة، مصر: دار المعارف.
- ابو حيان. (٧٤٥هـ). *البحر المحيط في التفسير* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (البحر المحيط في التفسير: محمد بن يوسف الأندلسي، المحرر، و ؛تحقيق: صدقي محمد جميل، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الفكر.

- ابوحجر. (١٩٩١م). *التفسير العلمي للقرآن في الميزان* (الإصدار ط١). (أحمد، المحرر) دار بن قتيبة .
- اسدي. (١٤٣١هـ). *المناهج التفسيرية عند الشيعة والسنة* (الإصدار د.ط). (محمد علي، المحرر) مركز الدراسات العلمية.
- الازدي. (٣٢١هـ). *جمهرة اللغة* (الإصدار ط١، المجلد ١). (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، المحرر، و تحقيق: رمزي منير بعلبكي، المترجمون) بيروت، لبنان: دار العلم للملايين .
- الاسكندراني. (١٣٠٦هـ). *كشف الاسرار النورانية القرآنية فيما يتعلق في الاجرام السماوية والارضية* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (محمد بن احمد، المحرر) مصر: المطبعة والوهبية.
- الامير. (١٢٣٢هـ). *حاشية الامير على اتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد* (الإصدار ط١، المجلد ١). (محمد بن محمد بن احمد الازهري، المحرر) دار الكتب العلمية.
- الجرجاني. (٨١٦هـ). *التعريفات* (الإصدار ط١). (علي بن محمد بن علي، المحرر، و تحقيق: جماعة من العلماء، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الخالدي. (١٤٢٩هـ). *تعريف الدارسين بمناهج المفسرين* (الإصدار د.ط). (صلاح عبدالفتاح، المحرر) دمشق، سوريا: دار القلم.
- الذهبي. (١٣٩٨هـ). *التفسير والمفسرون* (الإصدار د.ط، المجلد ٣). (محمد السيد حسين، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة وهبة.
- الرازي. (٦٠٦هـ). *التفسير الكبير* (الإصدار ط٣، المجلد ١٤). (فخر الدين، المحرر) بيروت، لبنان: دار احياء التراث العربي.
- الرافعي. (١٣٥٦هـ). *إعجاز القرآن والبلاغة النبوية* (الإصدار ط٨). (مصطفى صادق، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
- الزبيدي. (٢٠٢٣م). *الاسس المنهجية للتفسير العلمي "عرض وتحليل"* . (شذى خضير سلمان، المحرر) كربلاء، العراق: https://uokerbala.edu.iq/archives/research-paper/.
- الزرقاني. (١٣٦٧هـ). *مناهل العرفان في علوم القرآن* (الإصدار ط٣، المجلد ٢). (محمد عبد العظيم، المحرر) مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- الزركشي. (٧٩٤هـ). *البرهان في علوم القرآن* (الإصدار د.ط، المجلد ٢). (محمد بن بهادر بن عبد الله، المحرر، و تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المترجمون) بيروت، لبنان: دار المعرفة .
- الزنداني. (١٤٢١هـ). *تأصيل الإعجاز العلمي للقرآن والسنة* (الإصدار د.ط). (عبدالمجيد الزنداني وآخرون، المحرر) طبعة هيئة الاعجاز العلمي للقرآن .
- السيوطي. (٩١١هـ). *الاتقان في علوم القرآن* (الإصدار د.ط، المجلد ٤). (جلال الدين، المحرر) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- السيوطي. (٩١١هـ). *الاكليل في استنباط التنزيل* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (جلال الدين، المحرر، و تحقيق: سيف عبدالقادر الكاتب، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الشاطبي. (٧٩٠هـ). *الموافقات* (الإصدار ط١، المجلد ٢). (ابو اسحاق، المحرر، و تحقيق:ابو عبيدة حسن ال سلمان، المترجمون) دار بن عفان.
- الشدي. (٢٠١٠م). *التفسير العلمي التجريبي للقرآن وتطبيقاته* (الإصدار ط١). (عادل بن علي، المحرر) الرياض، السعودية: مدار الوطن للنشر.
- الصباغ. (١٩٩٠م). *لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير* (الإصدار ط٣). (محمد لطفي، المحرر) المكتب الاسلامي.
- الطباطبائي. (١٤٠٢هـ). *الميزان في تفسير القرآن* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (محمد حسين، المحرر) قم، ايران: منشورات جماعة المدرسين .

- الطبرسي. (٥٤٨هـ). *مجمع البيان في تفسير القرآن* (الإصدار ط١، المجلد ١). (ابو علي الفضل بن الحسن، المحرر، و تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين، المترجمون) بيروت، لبنان: مؤسسة الاعلمي.
- العرجاوي. (د.ت). *البراهين العلمية على صحة العقيدة الإسلامية* (الإصدار ط١). (عبدالمجيد، المحرر) دمشق، سوريا: دار وحي القلم.
- العقاد. (٢٠٠٥م). *الاسلام دعوة عالمية* (الإصدار ط٤). (عباس محمود، المحرر) القاهرة، مصر: دار نهضة.
- العك. (١٤١٤هـ). *اصول التفسير، وقواعده* (الإصدار ط٣). (خالد، المحرر) دار النفائس.
- الغزالي. (٥٠٥هـ). *إحياء علوم الدين* (الإصدار د.ط، المجلد ٢). (ابو حامد، المحرر) بيروت، لبنان: دار المعرفة.
- الفراهيدي. (١٧٠هـ). *العين* (الإصدار د.ط، المجلد ٣). (الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، المحرر) دار ومكتبة الهلال .
- الفيومي. (٧٧٠هـ). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (الإصدار د.ط، المجلد ٢). (احمد بن محمد بن علي، المحرر) بيروت، لبنان: المكتبة العلمية.
- القحطاني. (د.ت). *التفسير بالراي ضوابطه، واقسامه* (الإصدار د.ط). (حذيفة القحطاني، المحرر)
- الكواكبي. (١٣٠٦هـ). *طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد* (الإصدار د.ط). (عبد الرحمن، المحرر) القاهرة، مصر: دار الكتب المصرية .
- المظفر. (١٣٨٣هـ). *المنطق* (الإصدار د.ط). (محمد رضا، المحرر) قم، ايران: مؤسسة النشر الاسلامي .
- النجار. (د.ت). *الاعجاز العلمي في القرآن والسنة* (الإصدار د.ط). (زغلول، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة الشروق.
- بدوي. (١٩٧٧م). *مناهج البحث العلمي* (الإصدار ط٣). (عبد الرحمن، المحرر) الكويت: وكالة المطبوعات.
- جوهري. (١٣٥٨هـ). *الجواهر في تفسير القرآن الكريم* (الإصدار د.ط، المجلد ٣). (طنطاوي، المحرر) مصر: مصطفى البابي الحلبي واولاده .
- رضا. (١٣٥٤هـ). *تفسير القرآن الحكيم* (الإصدار د.ط، المجلد ١). (محمد رشيد، المحرر) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- زاهد. (٢٠٠٨م). *الاتجاه العلمي في تفسير القرآن الكريم قراءة في المنهج*. (عبدالامير كاظم، المحرر) الكوفة، النجف: https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/47/32.
- زغلول. (١٤٢٠هـ). *: التفسير بالراي وقواعده، وضواطه، واعلامه* (الإصدار ط١). (محمد، المحرر) دار الفارابي.
- سقا. (٢٠١٠م). *التفسير والاعجاز العلمي في القرآن الكريم* (الإصدار ط١، المجلد ١). (مرهف عبدالجبار، المحرر) دمشق، سوريا: دار الامين.
- طاهر. (١٩٧٦م). *منهج البحث الادبي* (الإصدار ط٣). (علي جواد، المحرر) بغداد، العراق: مطبعة اسعد.
- عباس. (٢٠١٦م). *التفسير والمفسرون اساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث* (الإصدار ط١). (فضل حسن، المحرر) الاردن: دار النفائس.
- قطب. (١٣٨٦هـ). *في ظلال القرآن* (الإصدار ط١، المجلد ١). (سيد، المحرر) القاهرة، مصر: دار الشروق.
- لاشين. (٢٠٠٢م). *اللآلي الحسان في علوم القرآن* (الإصدار ط٣). (موسى شاهين، المحرر) دار الشروق.

- محمود. (د.ت). *محاولة لفهم عصري للقرآن* (الإصدار د.ط). (مصطفى، المحرر)
- مسلم. (د.ت). *مباحث في اعجاز القرآن* (الإصدار ط٢). (مصطفى، المحرر) دمشق، سوريا: دار القلم.
- هاشم. (١٩٨٣م). *الادوية والقرآن الكريم* (الإصدار ط١). (محمد محمد، المحرر) الدار السعودية للنشر.

References

-The Holy Qur'an

- Ibrahim. (n.d.). The Qur'an and its Scientific Miracles (n.p.). (Muhammad Ismail, ed.) Dar al-Fikr al-Arabi.
- Ibn Ashur. (n.d.). Al-Tahrir wa al-Tanwir (n.p., vol. 1). (Muhammad al-Tahir, ed.) Tunisian Publishing House.
- Ibn Faris. (d. 395 AH). Mu'jam Maqayis al-Lughah (n.p., vol. 4). (Ahmad ibn Faris al-Qazwini, ed., and edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, translators) Dar al-Fikr.
- Ibn Manzur. (d. 711 AH). Lisan al-Arab (n.p., vol. 2). (Muhammad ibn Mukarram al-Afriqi, ed., and edited by: Abdullah Ali al-Kabir and others, translators) Cairo, Egypt: Dar al-Ma'arif.
- Abu Hayyan. (d. 745 AH). Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir (n.p., vol. 1). (Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir: Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi, ed., and; edited by: Sidqi Muhammad Jamil, translators) Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr.
- Abu Hajar. (1991 CE). Al-Tafsir al-Ilmi lil-Qur'an fi al-Mizan (1st ed.). (Ahmad, ed.) Dar Ibn Qutaybah.
- Asadi. (1431 AH). Al-Manahij al-Tafsiriyyah 'ind al-Shi'ah wa al-Sunnah (n.d.). (Muhammad Ali, ed.) Markaz al-Dirasat al-'Ilmiyyah.
- Al-Azdi. (321 AH). Jamharat al-Lughah (1st ed., vol. 1). (Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid, ed., and; edited by: Ramzi Munir Ba'labaki, translators) Beirut, Lebanon: Dar al-'Ilm lil-Malayin.

editor). Cairo, Egypt: Maktabat Wahba.

- Al-Razi. (606 AH). Al-Tafsir al-Kabir (3rd ed., vol. 14). (Fakhr al-Din, editor). Beirut, Lebanon: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
- Al-Rafi'i. (1356 AH). The Miraculous Nature of the Qur'an and Prophetic Eloquence (8th ed.). (Mustafa Sadiq, ed.) Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Arabi.
- Al-Zubaidi. (2023). Methodological Foundations of Scientific Interpretation: Presentation and Analysis. (Shatha Khudair Salman, ed.) Karbala, Iraq: https://uokerbala.edu.iq/archives/research-paper./
- Al-Zarqani. (1367 AH). Sources of Knowledge in Qur'anic Sciences (3rd ed., vol. 2). (Muhammad Abd al-Azim, ed.) Isa al-Babi al-Halabi Press.
- Al-Zarkashi. (794 AH). The Proof in Qur'anic Sciences (n.d., vol. 2). (Muhammad ibn Bahadur ibn
- Al-Iskandarani. (1306 AH). Kashf al-Asrar al-Nuraniyyah al-Qur'aniyyah fima Yata'allaq fi al-Ajram al-Samawiyyah wa al-'Ardiyyah (n.d., vol. 1). (Muhammad ibn Ahmad, ed.) Egypt: Al-Matba'ah al-Wahbiyyah.
- Al-Amir. (1232 AH). Al-Amir's Commentary on Ithaf al-Murid, Explanation of Jawharat al-Tawhid (1st ed., vol. 1). (Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad al-Azhari, editor). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Jurjani. (816 AH). Al-Ta'rifat (1st ed.). (Ali ibn Muhammad ibn Ali, editor, and research by a group of scholars, translators). Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Khalidi. (1429 AH). Ta'rif al-Darisin bi-Manahij al-Mufassirin (no edition). (Salah Abd al-Fattah, editor). Damascus, Syria: Dar al-Qalam.
- Al-Dhahabi. (1398 AH). Al-Tafsir wa al-Mufassirun (no edition, vol. 3). (Muhammad al-Sayyid Husayn,

- Al-Sabbagh (1990 CE). Lamahat fi Ulum al-Qur'an wa Ittijahat al-Tafsir (3rd ed.). (Muhammad Lutfi, ed.) Al-Maktab al-Islami.
- Al-Tabataba'i (1402 AH). Al-Mizan fi Tafsir al-Qur'an (n.d., vol. 1). (Muhammad Husayn, ed.) Qom, Iran: Publications of the Teachers' Association.
- Al-Tabarsi (d. 548 AH). Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an (1st ed., vol. 1). (Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan, ed.
- ،and researched by a committee of scholars and researchers, translators). Beirut, Lebanon: Al-A'lami Foundation.
- Al-Arjawi (n.d.). Al-Barahin al-'Ilmiyya 'ala Sihhat al-'Aqidah al-Islamiyyah (1st ed.). (Abdul-Majid, ed.) Damascus, Syria: Dar Wahy al-Qalam.
- Al-'Aqqad (2005 CE). Al-Islam: Da'wah 'Alamiyah (4th ed.). (Abbas Mahmud, ed.) Cairo, Egypt: Dar Nahdah.

Abdullah, ed., and edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, translators). Beirut, Lebanon: Dar al-Ma'rifah.

- Al-Zindani. (1421 AH). Establishing the Scientific Miracles of the Qur'an and Sunnah (n.d.). (Abdul-Majid al-Zindani et al., ed.) Published by the Scientific Miracles of the Qur'an Authority.
- Al-Suyuti (d. 911 AH). Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (no edition stated, vol. 4). (Jalal al-Din, ed.) Egypt: The Egyptian General Book Organization.
- Al-Suyuti (d. 911 AH). Al-Iklil fi Istinbat al-Tanzil (no edition stated, vol. 1). (Jalal al-Din, ed., and edited by Saif Abdul-Qadir al-Katib, translators) Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Shatibi (d. 790 AH). Al-Muwafaqat (1st ed., vol. 2). (Abu Ishaq, ed., and edited by Abu Ubaidah Hassan Al Salman, translators) Dar Ibn Affan.

- Al-'Akk (1414 AH). Usul al-Tafsir wa Qawa'iduh (3rd ed.). (Khalid, ed.) Dar al-Nafa'is.
- Al-Ghazali (d. 505 AH). Ihya' 'Ulum al-Din (n.d., vol. 2). (Abu Hamid, ed.) Beirut, Lebanon: Dar al-Ma'rifah.
- Al-Farahidi (d. 170 AH). Al-'Ayn (n.d., vol. 3). (Al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim, ed.) Dar wa Maktabat al-Hilal.
- Al-Fayyumi (d. 770 AH). Al-Misbah al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir (n.d., vol. 2). (Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali, ed.) Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-'Ilmiyyah.
- Al-Qahtani. (n.d.). Interpretation by Opinion: Its Rules and Divisions (n.p.). (Hudhayfah al-Qahtani, ed(.
- Al-Kawakibi. (1306 AH). The Nature of Despotism and the Downfall of Enslavement (n.p.). (Abd al-Rahman, ed.) Cairo, Egypt: Dar al-Kutub al-Misriyyah.
- Al-Muzaffar. (1383 AH). Logic (n.p.). (Muhammad Rida, ed.) Qom, Iran: Islamic Publishing Institute.
- Al-Najjar. (n.d.). Scientific Miracles in the Qur'an and Sunnah (n.p.). (Zaghlul, ed.) Cairo, Egypt: Maktabat al-Shuruq.
- Badawi. (1977 CE). Scientific Research Methods (3rd ed.). (Abd al-Rahman, ed.) Kuwait: Wakalat al-Matbu'at
- Jawhari. (1358 AH). Jewels in the Interpretation of the Noble Qur'an (n.p., vol. 3). (Tantawi, ed.) Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons. Rida. (1354 AH). Tafsir al-Qur'an al-Hakim (n.d., vol. 1). (Muhammad Rashid, ed.) Egypt: The Egyptian General Book Organization.
- Zahid. (2008 CE). Al-Ittijah al-Ilmi fi Tafsir al-Qur'an al-Karim Qira'ah fi al-Manhaj. (Abdul-Amir Kazim, ed.) Kufa, Najaf: https://iu-juic.com/index.php/juic/article/view/47/32.

- Zaghloul. (1420 AH). Al-Tafsir bi al-Ra'y wa Qawa'iduhu, Dawatuhu, wa A'lamuhu (1st ed.). (Muhammad, ed.) Dar al-Farabi.
- Saqqa. (2010 CE). Al-Tafsir wa al-I'jaz al-Ilmi fi al-Qur'an al-Karim (1st ed., vol. 1). (Murhaf Abdul-Jabbar, ed.) Damascus, Syria: Dar al-Amin.
- Tahir. (1976 CE). Manhaj al-Bahth al-Adabi (3rd ed.). (Ali Jawad, ed.) Baghdad, Iraq: As'ad Press.
- Abbas. (2016). Interpretation and Interpreters: Its Foundations, Trends, and Methods in the Modern Era (1st ed.). (Fadl Hassan, ed.) Jordan: Dar al-Nafais.
- Qutb. (1386 AH). In the Shade of the Qur'an (1st ed., vol. 1). (Sayyid, ed.) Cairo, Egypt: Dar al-Shuruq..
- Mahmoud. (n.d.). An Attempt at a Modern Understanding of the Qur'an (n.d.). (Mustafa, ed(.
- Muslim. (n.d.). Studies in the Miraculous Nature of the Qur'an (2nd ed.). (Mustafa, ed.) Damascus, Syria: Dar al-Qalam.
- Hashim. (1983). Medicines and the Holy Qur'an (1st ed.). (Muhammad Muhammad, ed.) Saudi Publishing House.